فادرع الجهل فوقهن ولا     يغفل حليم من جهله عدده
وعامل الجاهل السفيه بما     يقيم من متنه عوده أوده
من صونك الحلم أن تذرعه     الجهل فظاهر من دونه زرده
ولا يريبنك ثعلب أسدا     إلا قراه رداه أو طرده
تالله ما يأمر السداد بأن     أسلم عودي لكل من خضده
أعتقت عبدي في القريض معا     عبده والنحل من بني عبده
إن أنا لم أجن بالإساءة من     زاغ عن القصد أو أرى رشده
فقل لمن أبرق العذاب له     إن أنت لم تخش بومه فقده
أستغفر الله من محا الصبي     إخوان سوء أدقة زهده
عمرت دهرا أراهم عقدا     لنا ثبات الزمان معتقده
ثم تبينت أنهم قذر     ليست لدى فقدها بمفتقده
أقسمت لازلت هاجيا لهم     ما التطم البحر قاذفا زبده
ويل لمن نام عن مراشده     سينقضي ليله وما رقده
لا يلحني حازم سطوت به     من زرع الشر عامدا حصده
لست بباغ على المشاغب ذي البغي ولا عزتي بمضطهده
جعلت عدل القصاص ملتحدي     فليكن البغي ثم ملتحده
كذاك إني خلقت ذا لدد     حتى أرى الخصم تاركا لدده
لا سيما من عفوت عنه فأطغته أناتي وهيجت صيده
قلت لمن قال لي عرضت على ال     أخفش ما قلته فما حمده

قصرت

٦٢

قصرت بالشعر حين تعرضه     على مبين العمى إذا انتقده
ما قال شعرا ولا رواه فلو     ثعلبة كان لا ولا أسده
فإن يقل إنني رويت فكالد     فتر جهلا بكل ما اعتقده
أرمت زيني بأن تعرضني     لمدحه فالذليل من عضده
أم رمت شيني بأن تعرضني     لثلبه فالسليم من قصده
أنشدته منطقي ليشهده     فغاب عنه عمى وما شهده
وقال قولا بغير معرفة     إفكا فما حل إفكه عقده
شعري شعر إذا تأمله ال     إنسان ذو الفهم والحجى عبده
لكنه ليس منطقا بعث الله به آية لمن جحده
وما أنا المفهم البهائم والطير سليمان قاهر المرده
ما بلغت في الخطوب رتبة من     تفهم عنه الكلاب والقرده
وحسب قرد أراه يحسدني     أن يسكن الله قلبه حسده
لا خفف الله عنه من حسدي     وزاده الله فوقه كمده
ولا تزل صورتي إذا طلعت     لناظريه قذاه بل رمده
ما ضر شعري أعابه سفها     أم دس في حجر أمه ولده
أرعدت أرعادها مجيبة     إن لم أكن من ابنها رعده
يا عجبا منه والعجائب لا     تنفد ما مد دهرنا مدده
أيغتدي ذا عمى وذا صمم     من فتحت كل فيشة سدده
لا رحم الله أم أخفشكم     ولا سقى قبر والد ولده